الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

The relation between multiple intelligence and psychological adjustment among university students

بوزاد نعيمة[1,*]

[1]جامعة مستغانم (الجزائر)،psyco1982@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/29 تاريخ القبول: 2021/10/03 تاريخ النشر 29/ 2021/11

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للبحث عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين، والكشف عن العلاقة بين نوع القدرات العقلية او الذكاء وفقا لنظرية جاردنر والتوافق النفسي لديهم، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدنا المنهج الوصفي ،كما تم اختيار عينة متكونة من116 طالب (ة) من جامعة البليدة1. تم تطبيق مقياس ماكنزي(2007) للذكاءات المتعددة، ومقياس زينب شقير للتوافق النفسي(2003)، بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء اللغوي، الموسيقي، الشخصي، والاجتماعي والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، في حين لم نسجل علاقة بين الذكاء المنطقي، المكاني، الجسمي، الطبيعي، والوجودي وبين التوافق النفسي لدى الطلبة. وعليه نقترح الاهتمام بتنمية الذكاءات لدى الطلبة، وبناء برامج تنمي لديهم كفاءاتهم وتساعدهم على تحقيق التوافق النفسي.

كلمات مفتاحية: الذكاءات المتعددة، التوافق النفسي، طلبة الجامعة.

Abstract:

This study aims to reveal the relationship between multiple intelligences and psychological adjustment among university students, and to reveal the relationship between the type of mental abilities or intelligences according to Gardner's theory and their psychological adjustment. To achieve this goal, a descriptive design was selected to conduct the study on a sample consisting of 116 students from Blida university. Two scales were applied, Mackenzie's scale of multiple intelligences scale of (2007) and Zainab Shakir's scale of psychological adjustment (2003). Results showed a statistically significant correlation between Linguistic, Musical, Interpersonal, Intrapersonal intelligence and psychological adjustment. But there is not significant correlation between Logical-Mathematical, Spatial, Bodily-Kinesthetic, Naturalist, Existential Intelligence and psychological adjustment among students. Hence, we suggest paying attention to the development of students' intelligence, and building programs that develop their competencies and help them to achieve psychological compatibility.

Keywords: Multiple Intelligences, psychological adjustment, students university.

1. مقدمة

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، لأنها تمكن المجتمع من مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي تمتاز بوتيرة سريعة في النمو والتطور والتقدم، كما أنها تحمل على عاتقها مهمة تكوين وإنتاج كفاءات بمهارات عالية في كل المجالات العلمية والتربوية والنفسية...إلخ، تسهر على بناء مجتمعاتها حسب المعايير العالمية الموجودة خاصة وأن بناء الأمم وتقدمها مرهون بما تقدمه وتبدعه هذه الكفاءات، ولأجل هذا يحظى التعليم الجامعي وكل ما يخص المؤسسات الجامعية باهتمام واسع من طرف الباحثين والعلماء على الصعيد المحلي والعالمي، الذين عكفوا على دراسات موضوعها الجامعة بكل ما يمت لها بصلة مادية أو بشرية.

*المؤلف المرسل

وأمام ما يعيشه المجتمع الحالي من تزاحم في طلب المعرفة والمعلومات مهما اختلفت مصادرها، خاصة بالنسبة لما تحققه هذه المعرفة من إنجازات في شتى ميادين الحياة،أصبح اهتمام و إقبال الشباب على التعليم الجامعي كبيرا واعتبروه مسارا أساسيا لرفع مستواهم العلمي والثقافي، وزيادة كفاءتهم العلمية والمهنية، وهو الأمر الذي قد يعزز لديهم تقبل الذات، وتكيفهم مع البيئة، إذ أن التعليم الجامعي يسمح لهؤلاء الشباب بالانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تطورا، كما يُمكّنهم من تعلم مهارات وقدرات تتماشى مع متطلبات المجتمع، وتساعدهم على اكتساب ميكانيزمات تساهم من رفع مستوى توافقهم النفسي، هذا الأخير يعد عملية ديناميكية مستمرة، تتناول تفاعل السلوك وتغيرات البيئة، وتعديله بغية الوصول إلى التوازن بين الفرد وبيئته(الرفوع محمد احمد، 2017، ص.212) وبمعنى آخر هو الطرق والأساليب التي يتبناها الفرد ليتعامل بأكثر كفاءة مع بيئته.

ونشير في هذا المقام إلى أن توافق الفرد يرتبط بقدرته على الانسجام مع ذاته و بيئته،وكذا قدرته على تلبية حاجاته والتصرف بأسلوب إيجابي أمام متطلبات البيئة المادية والاجتماعية، كما يتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير وتعديل سلوكه وعاداته في حال تعرضه لموقف جديد أو مشكلة مختلفة، وذلك بما يتناسب مع الظروف الجديدة. و منه يمكننا القول أن هدف العملية التعليمية هو بناء كفاءات تستطيع مواجهة المشكلات الحالية والمستجدة داخل وخارج الجامعة، بالإضافة إلى تحقيق مهارات أساسية تسمح بحل المشكلات بأفضل الطرق المتاحة، ووفقا لجاردنر فإن مهمة التعليم الأساسية تكمن في تحضير الطالب و إعداده لكي ينجح خارج المدرسة، وذلك بتلقينه المهارات الموجودة في المجتمع بما يتناسب مع قدراته طبعا.

من خلال هذا الطرح تبرز لنا أهمية مصطلح الذكاء المتمثل في فهم الطرق والأساليب المناسبة للتعلم، وحل المشكلات التي يتعرض الفرد لها خلال مراحل نموه وتكيفيه مع بيئته وصولا إلى الإبداع والابتكار ،فالذكاء هو تلك القدرة التي يتمكن من خلالها الفرد من التعلم،و اكتساب المعرفة والمفاهيم،و فهم العلاقات ، والتفكير وأيضا التنبؤ بالأداء(Moran, 2011, p.161)، وهذا يعني أن هذه القدرة تعكس مدى فاعلية الفرد في اكتسابه للمعرفة ومواجهته للمشكلات.

وقد اختلفت وجهات نظر العلماء فيما يخص مفهوم الذكاء ودراسته، فبعضهم ينظر إليه على أنه قدره عامة واحدة أو أحادية، مثلا سبيرمان يرى بأن الذكاء قدرة عامة واحدة، في حين يتبنى ثيرستون اتجاه القدرات المنفصلة، ومن مناصريه نجد جاردنر بنظريته عن الذكاءات المتعددة، و التي مفادها أن كل فرد يمتلك أنواعا من الذكاء منذ ولادته غير انه يتميز ببعضها عن الأخر بكما يمكن تنميتها وتحسينها و استثمارها في التعلم.

وتتمثل هذه الذكاءات وفقا لجاردنر دائما في الذكاء اللغوي، والمنطقي، والمكاني ،والجسمي ،والموسيقي، والشخصي ،والاجتماعي ،والطبيعي. وفي هذا السياق يشير "جابر"(2003) " إلى أن نظرية الذكاء المتعدد تعد نموذجا معرفيا يسعى لوصف كيف يستعمل الأفراد ذكاءهم لحل المشكلات وتشكيل النواتج." (نبيل ابراهيم، 2010، ص.21)،بمعنى تفاعلهم مع مختلف المشكلات التي يواجهونها في حياتهم ونخص بذلك دور الجامعة في تنمية قدرات

الطلبة، ومهاراتهم لمواجهة المجتمع وتطويره. في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والرهيب، والذي يمثل عنصر ضغط مهم على الطالب إلى جانب ما يعيشه من توترات حياتية مختلفة في مختلف ميادين الحياة نخص بالذكر منها الصحية والنفسية، وعليه وجب عليه التكيف والتوافق مع هذه الظروف والضغوط.

و على ضوء ما تم الإشارة إليه نسعى في دراستنا إلى البحث عن وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاءات المتعددة بأنواعها التسع، والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة .

2. إشكالية الدراسة

أمام التقدم التكنولوجي المتسارع وزيادة متطلبات الحياة بميادينها المختلفة، يواجه الأفراد ضغوطا بمستويات متباينة تؤثر على توافقهم النفسي وبالتالي صحتهم الجسمية والنفسية، خاصة إذا كان هؤلاء الأفراد في مرحلة تأسيسية وقاعدية تتطلب منهم الكثير من التحديات والإنجازات، على الصعيد الشخصي والمعرفي فالمهني.

ولعل المرحلة الجامعية تعد من أهم محطات الحياة من حيث التأسيس لمستقبل مستقر وهادئ في جميع مجالات الحياة. وعليه يجد الطالب نفسه في مواجهة مباشرة مع هذه الضغوط، التي تتسبب فيها الوتيرة المتسارعة للتطور التكنولوجي من جهة والميول والرغبات والأهداف الخاصة من جهة أخرى بالإضافة إلى صراعات نفسية وعقبات ومشكلات على الطالب أن يواجهها ويجد لها الحلول الملائمة بأقل الأضرار الممكنة بغرض تحقيق التوافق النفسي بين ما يعيشه في عالمه الداخلي وبين بيئته المحيطة، ويتعلق تحقيق هذا التوافق بنجاح على كفاءة القدرات العقلية التي يمتلكها الطالب، حيث تتأثر هذه القدرات بأساليب وطرق تكوينها وتطويرها،اين تلعب المؤسسة التعليمة والجامعة على وجه الخصوص دورا فعالا في ذلك،فحسب جاردنر تلعب المؤسسة التعليمية دورا هاما في تكوين الطالب لكي ينجح خارج مؤسسته وهذا يعني إعداده لكافة المهارات الموجودة في المجتمع والتي تتناسب مع قدراته وإمكاناته (رنا قوشحة،2003، ص2)وبالانطلاق من نظرية الذكاءات المتعددة فإن القدرات الفكرية تستلزم مجموعة من المهارات والأنشطة لحل المشكلات وصعوبات الحياة التي تواجهه.

لقد أصبحت مهمة تطوير قدرات الطلبة من أهم مشكلات البحث في العصر الحالي، حيث أن التقدم العلمي والاجتماعي لا يتحقق إلا بتطوير القدرات والمهارات(رفيق ابراهيم، 2010)، ويختلف نوع المهارات التي يمتلكها الأفراد من شخص لآخر بمعنى أن لكل طالب مهارات وقدرات معينة خاصة به،وقد ذكر جاردنر أن لكل فرد تسع ذكاءات مختلفة(قابلة للزيادة)، يمكن تطويرها إلى درجة عالية (Yasemin & Kırkgöz, 2017, p.127) وكل ذكاء مستقل في حد ذاته ويتميز بنوع من الخبرات والاستراتيجيات الخاصة أي أن طرق معالجة المعلومة تختلف وفقا لنوع الذكاء، وتتأثر عملية اكتساب هذه الخبرات والاستراتيجيات (طرق معالجة المعلومة)بطريقة التعلم، وكذلك بعوامل البيئة الخارجية والعوامل الثقافية، وأيضا بالطريقة التي يتم من خلالها التفاعل مع المادة المتعلمة.

ومن هنا يتضح لنا أن نموذج نظرية الذكاءات المتعددة يفسر لنا دور البيئة، واستراتيجيات التعلم في تطوير القدرات المعرفية للطلبة، كما ركزت بشكل كبير على الكيفية التي يستغل بها الطالب ذكاءاته في حل المشكلات،

والاستراتيجيات التي يستخدمها في تناول محتوى المهمة، وتتبع مسار الحل إلى غاية بلوغ الهدف، بالتالي فإن الطريقة التي يستخدم بها ذكاءاته تؤثر على الجانب المعرفي، الاجتماعي، والانفعالي،حسب ما أكدته بعض الدراسات . اجرت أمينة عبد الفتاح عبد الله (2015) دراسة تضمنت البحث عن أنماط الذكاءات المتعددة وعلاقتها بكل من السعادة النفسية وتقدير الذات لدى طلاب جامعية كلية التربية بعين شمس، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة و بين السعادة النفسية وتقدير الذات مع إمكانية التنبؤ ببعض أنماط الذكاء، والذكاءات التي أثبتت وجود علاقة مع السعادة النفسية نجد اللغوي، الرياضي، المكاني، الجسمي، الشخصي، الاجتماعي، و مع الذكاءات التي لها علاقة مع تقدير الذات نجد اللغوي، الرياضي، المكاني، الجسمي، الشخصي، الاجتماعي (عبد الله، أمينة، 2015، ص. 363).

كما اجريت دراسة امينة مصطفى محمد أبو النجا (2016) التي هدف لدراسة العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات وأسلوب حل المشكلات والتي توصلت إلى وجود علاقة بين كل أنواع الذكاءات و فعالية الذات، وأيضا أساليب حل المشكلات (أمينة أبو النجا، 2016، ص. 99) .

قد توصل الجيلي (2020) في دراسته إلى وجود علاقة بين الذكاءات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، وهو تقريبا نفس ما أشار إليه مصطفى هيلات (2016) في دراسته التي توصلت لوجود علاقة بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى الطلبة الجامعيين، وهذا ما يؤيد اتجاه اثر الذكاءات المتعددة في تحقيق التحصيل المعرفي، أي بناء الخبرات وتطوير القدرات العقلية التي تساعده في حل مشكلاته والتفاعل مع التغيرات الجديدة والمفاجئة التي تطرأ على بيئته، فالتحصيل الجيد يعني امتلاك الطلبة للمعرفة، والتحكم في الاستراتيجيات المناسبة لحل المشكلات وتزيد من مستوى الادراك لديهم،وقدرتهم على إيجاد حلول إبداعية تساهم في تطور مجتمعاتهم، وهذا ينعكس ايجابيا على تقدير الذات حسب ما جاء به الهاشمي(2014) في دراسته، وهذا يعني أن الذكاء له اثر على الجانب الانفعالي والنفسي، فهي تسمح للطالب بالاندماج مع المحيط الأسري والمجتمع ككل، وخصوصا توافقه النفسي.

في هذا السياق، اشارت دراسة سعد رياض محمد(2016) والتي تهدف للكشف عن علاقة الذكاءات المتعددة بالتوافق النفسي والدراسي لدى طلاب مرحلة السنة التحضيرية بجامعة الطائف وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي والدراسي لدى طلبة المسارين العلمي والأدبي وخصوصا العلمي.

ويتعلق التوافق النفسي بمفهوم الشخصية المتزنة التي تنعكس على سلوك الفرد و فعاليته في المجتمع، فكما ذكرنا سابقا فالطالب الجامعي خلال مساره التعليمي يسعى لبناء مهارات تُمكنه من التأقلم مع التغيرات التي تحدث بشكل مستمر ودائم في البيئة، ووفقا لـ ديب فإن التوافق هو ذلك التواؤم والانسجام(علاقة متناغمة)مع البيئة والتي تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد(أماني، الكحلوت، 2011، ص. 11).

وحتى يتمكن الطالب من تحقيق التوافق النفسي، فإنه يحتاج إلى زيادة كفاءته على استخدام استراتيجيات مناسبة لحل مشكلاته بكل أنواعها، أي التعامل المناسب مع الأحداث والمواقف وفقا لطبيعتها، ويعتمد ذلك على امتلاك الطالب لمجموعة من القدرات المعرفية،فقد اتجهت بعض الدراسات مؤخرا للكشف عن علاقة التوافق النفسي بالجانب المعرفي كربط مفهوم الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي.

ويندرج مفهوم التوافق النفسي ضمن مفاهيم الصحة النفسية، كما أنه من مقومات الشخصية السوية، كما أن ما يعيشه الشباب الجامعي الجزائري، من تغيرات وصراعات وتحديات العصر الحديث، تنعكس بشكل أو بآخر على الحالة النفسية لديهم وعلى توافقهم النفسي، سواء مع الأسرة، أو المجتمع، كما أن للجامعة دور فعال في تمكين الطلبة من اكتساب المعرفة، وتقدير الذات الجيد لديهم، باستثمار قدراتهم بمختلف أنواعها مما يدفعنا للبحث حول ما إذا كانت هناك علاقة بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. وعليه طرحنا التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء اللغوي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء المنطقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء المكاني والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الجسمي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الموسيقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الشخصي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الطبيعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجودي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين؟

3. الفرضيات:

1.3. توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة

2.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغوي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

3.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء المنطقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

4.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء المكاني والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

5.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الجسمي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

6.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الموسيقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

7.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

8.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

9.3. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الطبيعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

10.3.توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجودي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين.

4. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

التعرف على العلاقة بين الذكاءات المتعددة و بين التوافق النفسي.

التعرف على العلاقة بين كل من الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، المكاني، الجسمي، الشخصي، الطبيعي، الاجتماعي، الموسيقي، الوجودي، و بين التوافق النفسي.

5 . أهمية الدراسة

يستمد البحث أهميته من النقاط التالية:

التناول الحديث لمفهوم الذكاء، بحيث انتقل من الطابع الأحادي الذي يعتمد على الذكاء اللغوي والرياضي إلى مجموعة من الذكاءات التي تتيح المجال لفهم اختلاف قدرات الأفراد وطرق استخدامها.

كما تكشف لنا نظرية الذكاءات المتعددة الاختلاف في قدرات الأفراد، وطرق استثمارها فإنها أيضا أشارت لدور البيئة وعملية التعلم في تنمية هذه الذكاءات. وتعد المرحلة الجامعية ذات أهمية بالغة في إعداد الطالب وتكوين كفاءات تقدمها للمجتمع، وهذه الكفاءات مطالبة بحل مشكلات مجتمعها، وأيضا تطويره.

الجامعة هي مؤسسة تعليمية تهدف لتكوين وبناء الطالب وتهيئته للاندماج في المجتمع وتحقيق التطور، خاصة وأن تكوين كفاءة عالية لا يتوقف على الجانب المعرفي فقط بل يتطلب المستوى النفسي والإنساني، بحيث يحتاج لإثبات مهاراته وتحقيق ذاته وتوافقه مع نفسه والآخرين.

التوافق النفسي يتوقف على مدى قدرة الطالب على إشباع حاجاته البيولوجية، والنفسية والاجتماعية والأسرية، كما أنه في حالة مستمرة من النشاط لغرض تحقيق أهدافه وفقا للأحداث والوقائع و المراحل التي يعيشها، وبالتالي فالتوافق النفسي هو تلك الحاجة المستمرة التي تتطلب الإشباع وهي مرتبطة بمدى القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة توافقية معها، ليصل الطالب لحالة الاتزان والصحة النفسية.

إن الفروق في الذكاءات لدى الطلبة له اثر كبير على بناء المعرفة لديهم و تكوين خبرات تمكنهم من مواجهة المشكلات التي يتلقونها خارج الجامعة، مما قد يؤثر بشكل كبير على الطلبة في مواجهة التغيرات المستمرة التي يجدونها في البيئة الخارجية، وبالتالي ينعكس سلبا على تقدير الذات لديهم، واتزانهم النفسي أو توافقهم النفسي.

6. تحديد المفاهيم

1.6. الذكاءات المتعددة

مجموعة من القدرات المستقلة نسبيا، و هي عبارة عن إمكانية نفس حيوية تتأثر بالتجارب، والثقافة، والعوامل المحفزة، كما أنها عبارة عن القدرة على حل المشكلات و ابتكار منتجات ذات قيمة ثقافية، وقد اقترح جاردنر سبع ذكاءات : اللّغوي، المكاني، المنطقي/الرياضي ، الشخصي، الاجتماعي، الجسمي الحركي والموسيقي و أضاف مؤخرا الذكاء الطبيعي (Beth et al., 2006, p. 487).

1.1.6. الذكاء اللغوي: إن اللغة نظام رمزي يستعمله الإنسان للتواصل وفهم الآخرين، والذكاء اللغوي هو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهولة التعامل مع اللغة، والقراءة، والكتابة، والتحدث،ورواية القصص(ابراهيم سليمان عبد الواحد،2012،ص 37) وهو قدرة الفرد على أن يكون حساسا للغة المكتوبة، والمنطوقة والقدرة على تعلمها واستخدامها لتحقيق أهداف معينة.(الدرابكة، محمد وهيلات مصطفى، 2016، ص.33).

2.1.6. الذكاء المنطقي الرياضي: يوصف بأنه ذكاء الأرقام ،والتعامل معها بفاعلية وكفاية،ويشير إلى التفكير العلمي ،والقدرة على الاستدلال الاستقرائي والاستنباطي(رفيق،إبراهيم،2010،ص 64) أي القدرة على معالجة الأرقام، العمليات المنطقية والحسابية (Moran, 2011, p.162).

3.1.6. الذكاء الموسيقي: هو القدرة على التعرف على النغمات والألحان ،ويتكون هذا النوع من الذكاء من خلال الحساسية للأصوات، فالاهتمام بالدرجة الأولى في هذا الذكاء بطبقة الصوت ونغمته وجرسه ،ويلاحظ أن نمو هذا الذكاء يكون مبكراً عن الذكاءات الأخرى(ابراهيم رفيق،2010 ص.60) القدرة على معالجة الصوت والإيقاع و المعاني المستخلصة منها (Moran, 2011, p.162).

4.1.6. الذكاء المكاني: القدرة على إدراك العالم البصري بدقة و القدرة على رؤية الشكل و اللون و الهيئة و الصفة والعمق المكاني والابعاد والعلاقات وأن يكون المرء قادرا على إعادة خلق الخبرات البصرية(رنا قوشحة،2003،ص.28). القدرة على معالجة الأشكال، المصفوفات،والاتجاهات وبالإضافة إلى المعاني المستخلصة منها (Moran, 2011, p.162).

5.1.6. الذكاء الجسمي الحركي: التآزر بين العقل والجسد وأيضاً تآزر أعضاء الجسم فيما بينها،حيث يستعمل الفرد جسمه كله أو جزء منه للتعبير عن الأفكار والمشاعر(نبيل،رفيق، 2010، ص.65)أو القدرة على معالجة الحواس ،الحركة و التنسيق، في الجسد واحد (Moran, 2011, p.162).

6.1.6. الذكاء الشخصي: يعتمد على عمليات محورية تمكن الأفراد من التميز بين مشاعرهم وبناء نموذج عقلي لأنفسهم، حيث يعمل كمؤسسة مركزية للذكاءات تمكنهم من أن يعرفوا قدراتهم وكيفية استخدامها على نحو أفضل. وهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويتضمن ذلك أن تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك جوانب القوة والقصور والوعى بحالتك المزاجية ، ونواياك، ودوافعك، ورغباتك، وقدرتك على الضبط الذاتى، والفهم الذاتى، والإحترام الذاتي (محمد،سعد، 2016، ص.372) القدرة على معالجة معلومات تتعلق بالآخرين، والتفاعلات الاجتماعية مثل الحاجات، النوايا، مشاعرهم (Moran, 2011, p.162).

7.1.6. الذكاء الاجتماعي: القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الاجتماعية ،أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتميز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها والقدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين القدرة

على معالجة المشاعر و المفاهيم الذاتية(محمد سعد، 2016، ص.372)، مثل تمييز الفرد لمشاعره، النماذج العقلية، معرفة الذات (Moran, 2011, p.162).

8.1.6. الذكاء الطبيعي: هو القدرة على تمييز و تصنيف الكائنات الحية(النباتات والحيوانات و الحشرات) و كذلك الجمادات (الصخور و المحاريات والسحب) و يتضمن الحساسية و الوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة(مجيد سوسن شاكر، 2009، ص. 46) القدرة على معالجة الفئات و تصنيف و بناء النماذج بناء على الظواهر المميزة (Moran, 2011, p.162).

9.1.6. الذكاء الوجودي: يصف هذا الذكاء الافراد الذين يتعلمون و يفكرون في موقع البشر من الوجود، و هم يسألون اسئلة مثل لماذا نحن هنا؟ و ما دورنا في هذا العالم؟ و ينظر الى هذا الذكاء من منظور الفلسفة (ابراهيم سليمان، 2013، ص.60) وينظر جاردنر الى هذا النوع من الذكاء على أنه ميل الفرد نحو الوقوف أو التأمل أو قيامه بتوجيه أمثلة نحو الحياة أو أسئلة تتعلق بالحياة أو الموت و الحقائق النهائية و الوجود و العدم و اللانهاية.(أبو حامد ناصر الدين، 2007، ص. 167). فالذكاءات المتعددة هي مجموعة من الذكاءات التي تميز الأفراد فيما بينهم ،وهي قدرات نمائية متمايزة نسبيا تتأثر بخصائص الفرد البيولوجية والفيزيولوجية والعصبية وميولاته وتوجهاته، وكذلك بالبيئة المحيطة والمتمثلة في عامل الثقافة والأسرة وعملية التعلم.ووفقا لجاردنر تتمثل أنواع الذكاءت فيما يلي:

لغوية هي: قدرات لغوية وهي تتمثل في امتلاك الفرد للقدرة على المعالجة اللغوية للكلمات والمعاني والألفاظ سواء الإنتاج أو الفهم، الشفوي أو الكتابي.

رياضية مجردة وهي: قدرة معالجة الأرقام والرموز والعمليات الحسابية بكفاءة.

الموسيقي: هو امتلاك القدرة على إدراك النغمات الموسيقية وتمييز الأصوات المحيطة.

المكانية : وهي قدرة معالجة الأشكال، الأحجام المصفوفات والمعاني الخاصة بها .

الجسمية: وهنا يركز على قدرات الفرد في تمييز أبعاد جسمه، وتوجيهه في الفضاء المكاني

شخصية: وتتمثل في امتلاك الفرد قدرة على تمييز مشاعره، وانفعالاته ويميزها عن مشاعر الآخرين،

اجتماعية: تتمثل في قدرة الفرد على معالجة الفرد لمشكلات بيئته وقدرته على التفاعل معها وإيجاد حلول مناسبة و أيضا تمييز ذاته عن الآخرين.

الطبيعية : يتعلق بقدرة الفرد على فهم خفايا الطبيعة (النباتات- الحيوانات- الظواهر الطبيعية)

الوجودية: فهي تتعلق بالتفكير بعمق في مواضيع الوجود، الموت و المواضيع الدينية و الروحية.

2.6. التوافق النفسي

تعريف دافيدوف: التوافق النفسي هو عملية محاولة التوفيق بين مطالب الفرد وذاته

كوهين: التوافق النفسي عملية تغير أو تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا

لمنصور : التوافق النفسي أنه ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن وجوده التي تحدد طبيعة استجابة للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا.(مومن الجموعي،2013، ص.77).

ويرى(Kube et Lehner, 1964) أن تحقيق التوافق العام يشترط عناصر أساسية هي: وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة. زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام أرائهم. وزيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها. (معاش، 2013، ص. 70).

1.2.6. التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات، الداخلية والأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة يضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة. (الزهران،1997، ص.25).

2.2.6. التوافق الأسري : تعني مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة، بينه وبين أفراد أسرته ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضروري.

3.2.6. التوافق الصحي : هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية ،العقلية و الانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهتمة ونشاطه. (زينب، شقير، 2002، ص. 50).

4.2.6. التوافق الاجتماعي : هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذا ينبغي أن تكون أساليبه أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد، أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية. (معاش، 2013، ص. 50).

التوافق النفسي هو من مفاهيم الصحة النفسية ويتعلق بالشخصية المتزنة، وهو قدرة الفرد على مواجهة مجموعة المشكلات الداخلية والخارجية والمتمثلة في بالأفكار، الرغبات، الميولات، وتحقيق التوافق مع المجتمع والبيئة الخارجية، فالفرد يحتاج إلى تلبية حاجاته سواء كانت النفسية او الصحية، وكذا تلبية متطلبات أسرته ومجتمعه حتى يتمكن من الوصول إلى التوافق النفسي، كما أن هذا الأخير يتصف بالاستمرارية والديمومة اي أن عملية إشباع الرغبات وفك الصراعات هي متجددة وفقا للظروف والمراحل التي يمر بها الفرد.

7. الإجراءات المنهجية

1.7. منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لغرض البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والذكاءات المتعددة لدى طلبة الجامعة، لأنه الأنسب لموضوع البحث.

2.7. المجال الزمني للدراسة : تمت الدراسة خلال فترة ديسمبر - مارس للسنة الجامعية (2021/2020).

3.7. عينة الدراسة

تم اختيار عينة البحث المتمثلة في طلبة الجامعة بجامعة سعد دحلب (البليدة1) بطريقة قصدية، وفيما يلي نجد وصف للعينة وفقا للتخصص و الجنس والمستوى الجامعي.

الجدول1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس/ التخصص/ المستوى

التخصصات	الجنس		المستوى		المجموع
	ذكور	إناث	سنة ثالثة	سنة اولى	
علوم الطيران	26	15	23	18	116
هندسة معمارية	19	20	17	22	
بيولوجيا	16	20	15	21	
المجموع	61	55	55	61	
%	52	48	48	52	100

4.7. أدوات الدراسة

7. 4. 1. مقياس التوافق النفسي

هو مقياس معد من طرف زينب الشقير (2003) بطبعته الاولي، يحتوي على 80 بند ولكل بند ثلاث بدائل وعلى الطالب الاجابة على كل البنود بوضع علامة (X) امام الإجابة المناسبة له، ويحصل على العلامة(0-1-2) للفقرات السالبة و(2-1-0) للفقرات الموجبة، و هو يقيس التوافق النفسي الشخصي، الصحي، الاسري، الاجتماعي، وهي مقسمة على الشكل التالي:

التوافق الشخصي والانفعالي: 20 بند او عبارة

التوافق الصحي(الجسمي): 20 بند او عبارة

التوافق الأسري: 20 بند او عبارة

التوافق الاجتماعي: 20 بند او عبارة

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب كل من صدق وثبات المقياس بعد ما قمنا بتطبيقه على عينة ضمت (60) طالب(ة) من طلبة الجامعة بجامعة خميس مليانة في 2019:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي: جاءت معاملات ارتباط للمقياس وأبعاده دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 حيث تراوحت بين (0.61 – 0,72) فقد أخذ معامل بيرسون للتوافق الأسري

قيمة (0.61) و التوافق الاجتماعي (0.72)، التوافق الصحي (0.60) و التوافق الانفعالي(0.66) و التوافق العام (0.68) و هذا يؤكد لنا قوة الاتساق الداخلي للمقياس ومؤشر جيد للصدق التكوين في قياس التوافق النفسي.

الثبات : ولحساب ثبات المقياس استخدمنا اختبار ألفا كرونباخ وتحصلنا على النتيجة (0,74) ، وهو معامل جيد ومما ذكر سابقا فإن المقياس صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

7. 4. 2. مقياس الذكاءات المتعددة

استخدمنا في الدراسة مقياس ماكنزي للذكاءات المتعددة McKenzie(1999)، المعرب والمقنن من طرف فتحي عبد الحميد عبد القادر، و السيد محمد أبو هاشم، و هو يتكون من 90 بندا بمعدل عشر مفردات لكل نوع موزعة توزيعا عشوائيا و جميع المفردات موجبة، أمام كل مفردة خمس استجابات هي : تنطبق تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي اطلاقا و تقدر بإعطاء الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب، و يتم التعامل مع درجات كل ذكاء كبعد مستقل، لأنه ليس للقائمة درجة كلية.

الذكاء اللغوي: 1، 10، 19، 28، 37، 46، 55، 64، 73، 82

الذكاء المنطقي: 2، 11، 20، 29، 38، 47، 56، 65، 74، 83

الذكاء المكاني: 3، 12، 21، 30، 39، 48، 57، 66، 75، 84

الذكاء الجسمي: 4، 13، 22، 31، 40، 49، 58، 67، 76، 85

الذكاء الموسيقي: 5، 14، 23 ، 32، 41، 50، 59، 68، 77، 86

الذكاء الشخصي: 6، 15، 24، 33، 42، 51، 60، 69، 78، 87

الذكاء الاجتماعي: 7، 16، 25، 34، 43، 52، 61، 70، 79، 88

الذكاء الطبيعي: 8، 17، 26، 35، 44، 53، 62، 71، 80، 89

الذكاء الوجودي: 9، 18، 27، 36، 45، 54، 63، 72، 81، 90

الخصائص السيكومترية للمقياس: تبنينا الخصائص السيكومترية التي تم حسابها على البيئة الجزائري في دراسة حول الذكاءات المتعددة و علاقتها بحل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين 2014

✓ **الصدق** : تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على عينة من الطلبة الجامعيين، و تمثلت العينة في 70 طالب (ة) جامعي، بجامعة البليدة 1، وجامعة البليدة 2، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

الذكاء اللغوي : معاملات الارتباط (0,37-0.49- 0.38 –0,59 -0.55- 0.39-0.63- 0.32- 0.39-0.34) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء المنطقي : معاملات الارتباط (0.56- 0,36 - 0.50 - 0.37- 0.57- 0.41- 0.37–0.65 - 0.52- 0.32) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء المكاني : معاملات الارتباط (0,39 -0.30- 0.58- 0.60- 0.35- 0.57– 0.42 - 0.36 - 0.35- 0.54) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء الجسمي : معاملات الارتباط (0,55- 0.39- 0.48 - 0.52- 0.34– 0.63- 0.49 - 0.49- 0.37 - 0.40) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء الموسيقي : معاملات الارتباط (0,67- 0.67- 0.58- 0.62- 0.34 - 0.60– 0.42-0.65- 0.76) و هي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05،

الذكاء الشخصي : معاملات الارتباط (0,35- 0.51- 0.34- 0.32- 0.36 -0.54- 0.45- 0.47- 0.38- 0.46-) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء الاجتماعي : معاملات الارتباط (0,40- 0.33- 0.58 - 0.58- 0.51 -0.53-0.37- 0.42- 0.43- 0.43) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء الطبيعي: معاملات الارتباط (0,48- 0.49- 0.42-0.45- 0,55 -0.49- 0.55- 0.30- 0.47- 0.37) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05)،

الذكاء الوجودي: معاملات الارتباط (0,29- 0.57-0.55- 0.36 -0.45- 0.42- 0,67- 0.43- 0.39-0.57) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01 و 0,05).

✓ **الثبات** : لحساب الثبات استخدمنا معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وتوصلنا إلى ان معامل الفا كرونباخ لكل بعد هو مقبول وتراوحت قيمه بين (0,52 – 0,79) فقد اخذ الذكاء اللغوي قيمة الفا(0.52)، المنطقي(0.61)، المكاني (0.68)، الجسمي (0.56)، الموسيقي(0.79)، الشخصي (0.54)، الاجتماعي(0.56)، الطبيعي(0.57)، الوجودي(0.63) و هذا يدل على ثبات المقياس.

5.7. المعالجة الإحصائية

وفقا لطبيعة الدراسة وأهدافها تمت المعالجة الإحصائية بحساب معامل الارتباط بيرسون لقياس الارتباط.

8- عرض نتائج البحث ومناقشتها

تنص الفرضية الاولى للدراسة على وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، وللتأكد من صحة فرضيتنا اعتمدنا حساب معامل بيرسون وتوصلنا للنتائج التالية:

الجدول2: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاءات المتعددة التوافق النفسي	0.29	0.05

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.29) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

الفرضية الثانية: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء اللغوي والتوافق النفسي

الجدول 3: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء اللغوي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء اللغوي التوافق العام	0,36	0,01

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء اللغوي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.36) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء المنطقي والتوافق النفسي

الجدول 4: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء المنطقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء المنطقي التوافق العام	0,16	غير دال

يتضح لنا من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء المنطقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.16) وهي غير دالة احصائيا.

الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء المكاني والتوافق النفسي

الجدول 5: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء المكاني والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء المكاني التوافق العام	0,12	غير دال

يتضح لنا من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء المكاني والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.12) وهي غير دالة احصائيا

الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الجسمي والتوافق النفسي

الجدول 6: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الجسمي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الجسمي التوافق العام	0,14	غير دال

يتضح لنا من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الجسمي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.14) وهي غير دالة احصائيا

الفرضية السادسة: تنص على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الموسيقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

الجدول 7: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الموسيقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الموسيقي التوافق العام	0,27	0,05

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الموسيقي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.27) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية السابعة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الشخصي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

الجدول 8: معامل ارتباط بيرسون الشخصي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات بين الذكاء	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الشخصي التوافق العام	0,51	0,05

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الشخصي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.51) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية الثامنة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين :

الجدول 9: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي التوافق العام	0,41	0,01

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.41) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01

الفرضية التاسعة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الطبيعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين :

الجدول 10: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الطبيعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الطبيعي التوافق العام	0, 21	غ دال

يتضح لنا من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الطبيعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.21) وهي غير دالة احصائيا

الفرضية العاشرة: تنص الفرضية على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجودي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين :

الجدول 11: معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الشخصي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الذكاء الوجودي التوافق العام	0,15	غ دال

تضح لنا من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجودي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين حيث اخذ معامل الارتباط بيرسون قيمة (0.15) وهي غير دالة احصائيا.

9. مناقشة النتائج

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة والتوافق النفسي، ويمكن تفسير ذلك لكون الذكاءات تسمح للفرد، بفهم أبعاد الحالة الانسانية، كتقدير أهمية الحياة، والموت، وفهم التجارب العميقة، كحب شخص، والانغماس في عمل فني(ارمسترونج،2006) وأيضا قدرته على حل المشكلات وإبداع حلول جديدة تناسب بيئته، كما توصلت اليه دراسة كل من أمينة ابو النجا(2019) و امينة عبد الله(2019) ، كما يشير مفهوم الذكاءات المتعددة إلى امتلاك الطالب الجامعي المهارات والقدرات التي تمكنه من التعامل مع جميع الوضعيات والظروف المستجدة ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها، وهذا ما يتطلب وعي الطالب بقدراته المعرفية، والعقلية، مشاعره وانفعالاته وتفاعله مع بيئته،ويسعى لتطوير مهاراته المعرفية والشخصية والاجتماعية، وبالمقابل فالتوافق هو مفهوم نفسي يتضمن قدرة الفرد على تلبية حاجياته ومتطلبات البيئة المحيطة به، أي هو ذلك الاتزان

والرضي الذي يصل إليه الفرد بإدراكه لمتطلبات البيئة الخارجية، والعالم الداخلي أي الأفكار، الرغبات، الميولات، ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها، واجتياز العقبات بأنواعها المتخلفة وحل هذه المشكلات يتوقف على مدى وعيه وفهمه لها، فالطالب الجامعي أثناء مساره يتعرض لمجموعة من الضغوطات والمشكلات، المتعلقة بمساره، والمجتمع بشكل عام، اين تمثل هذه المرحلة، كمحطة انتقال من مراهق يتلق الرعاية من أطراف متعددة سواء الأسرة أو المدرسة أو حتى المجتمع إلى فرد راشد يتحمل أعباءه ومسؤولياته اتجاه ذاته ومجتمعه، وتبني توجهات واستراتيجيات جديدة، ومتجددة للتعامل مع المواقف المختلفة، وحل المشكلات وتطوير بيئته، ومنتجا في مجتمعه، وهذا يؤدي به إلى تحقيق السعادة الذاتية والوصول إلى التوافق النفسي وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه حيدر وشفق(2019)و محمد سعد(2016)، وفوطية (2019) كما أنه تتضح لنا نتائج الفرضية الاولى بالتحقق من الفرضيات الجزئية.

كما توصلت إلى وجود علاقة بين الذكاء اللغوي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الأولى ويمكن تفسير ذلك لكون الذكاء اللغوي يتضمن القدرة على المعالجة اللغوية بداية من المستوى الصوتي إلى المستوى البراغماتي التداولي، أي استخدام اللغة وأصواتها كتابيا أو شفهيا بفعالية، كما تعكس التمييز السمعي للأصوات والتعرف على معاني الكلمات،والقدرة على توظيفها بمهارة، ويتميز أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على الإقناع والشرح وتأليف العبارات البلاغية، وبالتالي فهم قادرون على فهم وإنتاج اللغة ببراعة، ويعتمد المسار الجامعي على قدرة الطالب في فهم وإنتاج اللغة وزيادة كفاءة الإصغاء والاستماع ، وفهم لغة المجتمع و ثقافته والاندماج معه، بحيث تختلف اللغة من مجتمع لأخر ومن مرحلة إلى أخرى مما يتطلب امتلاك قدرات لغوية ، وهذا ما يسمح له من زيادة تقدير الذات وعدم الشعور بالتوتر أو الضغط ،والتفاعل مع الآخرين و الإصغاء لهم، والقدرة على التخاطب معهم وإقناعهم، ومن هنا تسمح لهم بالشعور بالاتزان النفسي و التوافق بشكل عام وهذا ما توصلت له محمد سعد(2016) في دراسته.

بينت النتائج كذلك عدم وجود علاقة بين الذكاء المنطقي والتوافق النفسي وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية ويمكن ايعاز ذلك لكون الذكاء المنطقي يتعلق في التعامل مع معالجة الأرقام، الرموز والعمليات الحسابية اي العمليات المجردة، وهذا يعني أنه يختص في عمليات معرفية مجردة كالاستدلال، والاستنتاج، الاستنباط والتصنيف وسرعة اجراء هذه العمليات، في حين يحتاج التوافق النفسي لامتلاك مهارات تسيير الضغوطات والمشاكل الحياتية، والتخلص من التوتر والقلق اللذان يشعر بها الفرد وتوافقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه محمد سعد (2016)

وتوصلنا إلى نتيجة عدم وجود علاقة بين الذكاء المكاني والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين والتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة ويمكن تفسير ذلك لان تتعلق اسس الذكاء المكاني بقدرة الفرد على إدراك العالم البصري بدقة، ويتطلب هذا النوع من الذكاء الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة، والمجال و المساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر ويظهر بشكل واضح هذا النوع من الذكاء لدى النحاتين والرسامين و مهندسي

الديكور (نبيل، رفيق،2010، ص.65)، وبالتالي قد لا يحتاج الطالب لهذه المهارات في التعامل مع الضغوطات النفسية، والمشكلات الحياتية التي تواجهه والتخلص من الضغط النفسي وتحقيق التوازن الانفعالي والنفسي واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه محمد سعد (2016).

بينت ايضا النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الجسمي و التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين وبالتالي لم تتحقق فرضيتنا وقد يعود ذلك إلى أن الذكاء الجسمي يتعلق بالقدرة على التحكم في حركات الجسم و التعبير عن المشاعر والأفكار بتعبيرات حركية، اي استخدام حركة الجسم في التعبير عن مشاعر معينة أو أفكار ما كالرقص، أو أداء حركة دقيقة بمهارة كعمل الجراح، وقد يحتاج الفرد للتعبير عن مشاعره من خلال تعبيرات جسدية لتحقيق التوازن النفسي إلا انه قد لا يكون كافيا لتحقيق التوافق وهي الوصول إلى حلول حقيقية للمشكلات التي يعيشها الطالب، وتتوقف هذه الحلول على قدرات عالية للكشف عن الرغبات الذاتية، ومتطلبات المجتمع، ثم تحقيق التوازن بينهما وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه محمد سعد (2016).

كما انه توجود علاقة بين الذكاء الموسيقي و التوافق النفسي ويقد يعود ذلك لكون الذكاء الموسيقي فهو يتضمن المعالجة الجيدة للأصوات الموسيقية، وامتلاك حس عال يسمح بفهم الآخرين والتفاعل معهم، فالحس الموسيقى له الأثر البالغ في التعبير عن الحالات الميزاجية، ووفقا للخفاف هو ذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية، ونقوم باستخدام الذكاء الموسيقي الإيقاعي عندما نعزف الموسيقى لتهدئة أنفسنا أو عندما نشعر بالتوتر أو لتحفيز أنفسنا عن الملل (الخفاف، ايمان، 2011، ص.80) وبالنسبة للطلبة الجامعيين فإنهم يتفاعلون في الجامعة مع ثقافات متعددة، وميولات موسيقية مختلفة مما يسمح لهم بتنمية وتطوير مهارات الإدراك السمعي للأنغام الموسيقية وزيادة قدرتهم على التعبير على انفعالاتهم بكل أنواعها، وهذا ما يخفف عنهم الضغوطات النفسية، و الصراعات الداخلية وينفس عنهم، بالتالي يحققون استقرارا نفسيا، بالتالي التوافق النفسي لديهم وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه محمد سعد(2016).

وتوجود علاقة بين الذكاء الشخصي والتوافق النفسي وبالتالي تحققت فرضيتنا ويمكننا تفسير ذلك لكون الذكاء الشخصب يتعلق بقدرة الفرد على التأمل الداخلي، فهم الأفكار ، الرغبات، الدوافع الذاتية، وتحديد الأهداف الشخصية والعمل على تحقيقها،و التعامل مع ذاته بتوافق، ويمكن ملاحظة هذا الذكاء من خلال ردود أفعالهم، وطرق التفاعل مع أعمالهم وإنتاجهم و إبداعهم وبالنسبة للطلبة الجامعيين فإن أول ما يواجهونه هو تخصصاتهم في الجامعة والمسار التكويني الخاص بكل تخصص ، يتطلب من الطالب معرفته لذاته، وميولاته وقدراته ويتميز بقدرته على التخطيط لمشروعاته المستقبلية، ومراقبة مخططاته وتصحيح مسارها، كما تتعلق بالوقوف على حاجياته و حل الصراعات التي يعيشها، ويصل إلى الرضى عن الذات، من هنا يتضح لنا أن للذكاء الشخصي دور في التوافق النفسي للطلبة الجامعيين و اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من محمد سعد (2016)، واتفقت السيد إبراهيم السمادوني(2001)، منى سلام، صالحي(2019).

الفرضية الثامنة:

توصلنا لنتيجة وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وقد يعود ذلك لكون هذا الذكاء متعلق بفهم مواقف ومشاعر الآخرين، وأنماط تفكيرهم وفهمها والتعامل معها بشكل مناسب، ويظهر بشكل واضح في قدرة الطالب على تمييز التغيرات التي تطرأ على الأشخاص، سواء ما يتعلق بنبرة الصوت، والجسم وطريقة التعبير، وكذلك القدرة على تحديد رغبات الآخرين وأهدافهم و التعاطف معهم

فالذكاء الاجتماعي هو عبارة عن قدرات تسمح للفرد الشعور بمشكلات المجتمع و فهمها وتحديدها بشكل دقيق ثم السعي إلى حلها، والطالب الجامعي في مساره التعليمي يحتك بزملائه ويعيش تجارب مختلفة تنمي قدرته في فهمهم والتعامل مع رغباتهم وميولاتهم وتقبله لأفكارهم المختلفة، كذلك يطور من قدرة الطالب على القيام بالتواصل مع الآخرين وهذا يساهم بشكل كبير في التعايش مع بيئته، وتقبل التغيرات المستمرة والتكيف معها، كما يزيد من تقدير الذات و الشعور بالطمأنينة والسعادة من خلال حل مشكلات الآخرين وتقديم المساعدة لهم،ويلعب ذووا الذكاء الاجتماعي دورا هاما في العمل الجماعي،ومنهم من يصبح قائدا ومبادرا بالعمل التطوعي وبالتالي يحقق التوافق النفسي وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه محمد سعد(2016).

الفرضية التاسعة:

توصلنا إلى نتيجة عدم وجود علاقة بين الذكاء الطبيعي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين بالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثامنة ويمكننا تفسير ذلك لكون الذكاء الطبيعي يشمل القدرة على معالجة المعلومات الخاصة بعناصر الطبيعة كالنباتات، الحيوانات و الظواهر الطبيعية ، كما يشير مجيد شاكر أن هذا النوع من الذكاء يتعلق بالقدرة على تمييز وتصنيف الكائنات (النباتات والحيوانات و الحشرات) و كذلك الجمادات (الصخور و المحاريات والسحب) و يتضمن الحساسية و الوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة(سوسن شاكر، مجيد، 2009، ص 46)بالمقابل يحتاج الطالب لتلبية حاجياته ورغباته إلى مهارات التوفيق بين ما يرغب به وبين ظروف البيئة الخارجية ومتطلباتها والتعايش مع التغيرات المستمرة للمجتمع، ومتطلباته المتجددة وبالتالي قد لا يؤثر بشكل كبير الذكاء الطبيعي في اتخاذ القرارات الانفعالية، وحل الصراعات النفسية ومشكلات الحياة اليومية، وتحقيق التوازن والتوافق النفسي وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه محمد سعد(2016).

في الأخير تبين ايضا انه لا وجود علاقة بين الذكاء الوجودي والتوافق النفسي وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية الجزئية، وعلى الرغم من أن الذكاء الوجودي يتعلق بالقدرات فوق معرفية، والتفكير بعمق في المواضيع المعقدة، كالتفكير في الحياة، والموت و الحقائق والسعادة، وكل ما هو مجرد إلا اننا لم نخلص لوجود علاقة مع التوافق النفسي وقد يعود ذلك لكون الطلبة الجامعيين في السنوات الاولى لا يركزون بشكل كبير على هذا النوع من الذكاء، بقدر تركيزهم على التحصيل، واكتساب مهارات خاصة بالتخصص، ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه محمد سعد(2016).

10.خاتمة

تعد المؤسسة الجامعية من أهم المؤسسات التي يعول عليها في تكوين كفاءات، لبناء مجتمع متطور يواكب تغيرات العصر الحديث ،فاستثمار قدرات الطلبة مهمة جد معقدة تقوم على التوجيه المناسب لهم، يهيئهم معرفيا ونفسيا لمواجهة التغيرات المستمرة للبيئة، أي لا ينحصر دور الجامعة في التكوين المعرفي فهي أيضا تكون شخصية متزنة فعالة، ذات تقدير عالي للذات، لتكون فعالة في مجتمعها، وقد أشار جاردنر في نظريته أن العملية التعليمية هي الكشف عن قدرات الطلبة ثم حسن استغلالها ، ونستطيع من خلال تطبيق مفاهيم نظرية الذكاءات المتعددة الكشف عن قدرات الطلبة وتطوير كفاءتهم في حل المشكلات وتجاوز العقبات، بالإضافة إلى قدرتهم على تحديد اهدافهم و تنفيذها بالموازاة مع ما يناسب بيئته، وهذا ما يعزز ثقته في ذاته ويزيد تقديره لها، بالتالي يحقق له التوافق النفسي سواء مع ذاته أو أسرته أو مجتمعه،وهذا ما توصلت اليه العديد من الدراسات المحلية والعربية، ووفقا لما توصلنا له فإن للذكاء اللغوي، الموسيقي، الشخصي والاجتماعي علاقة بالتوافق لدى الطلبة الجامعيين مما يؤكد على ضرورة الحث على توسيع الدراسة الذكاءات المتعددة وربطها بالتوافق النفسي ،اي تفعيل استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة بداية بدراسة كل ذكاء وخصائصه، ومجالات استخدامه لغرض رفع تقدير الذات لديهم وتعزيز قدرتهم على حل مشكلاتهم سواء المتعلقة بالذات أو بالمحيط اي تحقيق التوافق النفسي وبالتالي وبناء على ما توصلنا اليه نتقرح تعزيز الدراسات المستقبلية حول موضوع الذكاءات وأثره على الصحة النفسية للطلبة الجامعيين،وكذلك محاولة تبني استراتيجيات هذه النظرية في بناء برامج تدريبية لتنمية قدراتهم وأثرها على الصحة النفسية، كما نرى اهمية زيادة الوعي لدى الطلبة الجامعيين حول قدراتهم والتعرف عليها، بالإضافة إلى استثماره هذه القدرات من خلال اختيار المجالات المناسبة لها، وبناء خطط فعالة للوصول إلى أهدافهم وإشباع رغباتهم، وبهذا يُكون الطالب شخصية متزنة،متوافقة نفسيا دون صراعات أو توترات، وبذلك يستطيع الطلبة الجامعيون الانخراط في مجتمعاتهم وتحسين أدائهم، وأيضا بلوغ أهدافهم بنجاح.

المراجع

أبو حامد، ناصر الدين.(2007). "*اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية* (الطبعة الاولى).عمان الاردن: عالم الكتب الحديث

إبراهيم, نبيل رفيق محمد.(2010).،*الذكاء المتعدد*(ط1).عمان الاردن:دار الصفاء للنشر.

ابراهيم،سليمان عبد الواحد يوسف.(2012).*الذكاء الانساني" بين الاحادية و التعدد*" الاسكندرية مصر :دار الجامعة الجديدة.

أبو النجا، أمينة مصطفى محمد.(2016). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفعالية الذات وأسلوب حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف، جامعة الجوف، المجلة التربوية الدولية المتخصصة مجلد5، العدد 5 الجزء 1
http://www.iijoe.org/v5/IIJOE_07_05_05_2016.pdf

الجموعي،مومن بكوش.(2013).*القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين*، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص علم النفس الاجتماعي جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم الاجتماعية
http://thesis.univ-biskra.dz/id/eprint/2183

الدرابكة،محمد مفضي خلف ، هيلات، مصطفى قسيم.(2016).*العلاقة* بين الذكاءات المتعددة والسعادة لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية.*مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعي*: المجلد الحادي والثلاثون العدد الرابع
http://dx.doi.org/10.35682/1500

الرفوع، محمد أحمد. (2017).*التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقتها ببعض المتغيرات*، مصر :مجلة العلوم التربوية العدد الرابع، ج1ص(207-233) http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol25No4P2Y2017/jes_2017-v25-n4-p2_207-233.pdf

شاكر، سوسن مجيد.(2009).*تنمية وتدريس الذكاءات المتعددة للاطفال*،ط1، عمان ، الاردن ، دار الصفاء

شقير,زينب محمود.(2002).*علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين* ، ط1 ، عمان / الأردن: دار الفكر

عبد السلام الزهران ،حامد.(1997).*الصحة النفسية والعلاج النفسي*(ط3).القاهرة: عالم الكتب

عبد الله، أمينة عبد الفتاح.(2015). أنماط الذكاءات المتعددة وعلاقتها بكل من السعادة النفسية وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس -دراسة تنبؤية-، مصر، مجلة الارشاد النفسي، العدد 44 https://cpc.journals.ekb.eg/article_48996_f37337c9d5bd1a46d9f925f174e266e0.pdf

قوشحة، رنا.(2003).*دراسة الفروق في الذكاءات المتعددة بين طلاب بعض الكليات النظرية و العلمية* ، مصر: رسالة دكتوراه غير منشورة.

الكحلوت، أماني حمدي شحادة (2011). *دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة*، مذكرة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية غزة كلية التربية - قسم علم النفس -

محمد، سعد رياض.(2016). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف، كلية التربية، المجلة التربوية. العدد 46 https://edusohag.journals.ekb.eg/article_125611_5c143bd56055dbd01dcb184b296712dd.pdf

مرشود، منوخ صباح و برجس، سلمان وسن. (2012).*الذكاءات المتعددة و علاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة* ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 19 العدد 8

معاش، حياة.(2013). *الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي*، مذكرة ماجستير غير منشورة تخصص علم النفس الاجتماعي محمد خيضر جامعة بسكرة قسم العلوم الاجتماعية-iv http://thesis.un biskra.dz/1526/1/Psy_m7_2015.pdf

Beth, A. Visser ,Michael C. Ashton , Philip A. Vernon: Beyond g .(2006).*Putting multiple intelligences theory to the test*, Intelligence 34 (2006) 487 https://doi.org/10.1016/j.intell.2006.02.004

Moran, S .(2011).*Multiple Intelligences*, , Stanford University, Palo Alto, DOI:10.1016/B978-0-12-375038-9.00156-4

Kırkgöz, Y .(2010). *Catering for multiple intelligences in locally-published ELT textbooks in Turkey, Procedia Social and Behavioral Sciences 3*, DOI:https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.07.023